GOVERNMENT
EXHIBIT
263
UB 281 S01071

خطبة الجمعة

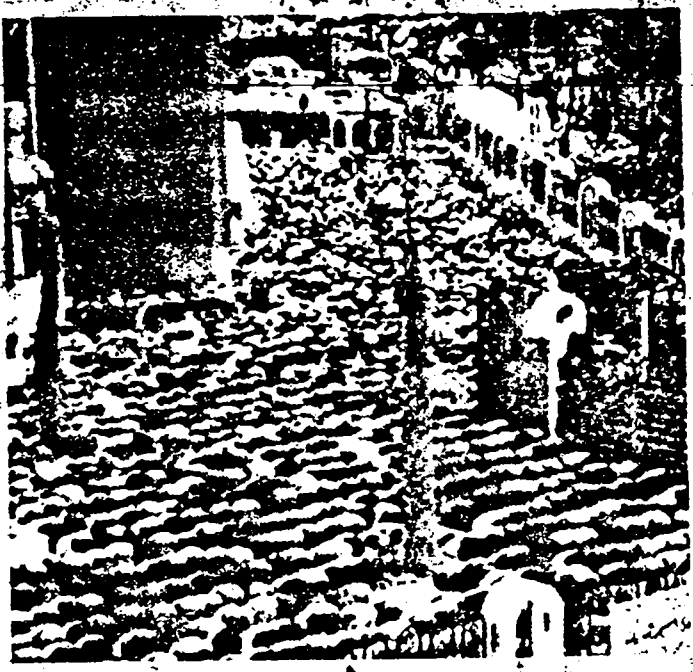

لسماحة آية الله العظمى
السيد محمد حسين فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نخرج من عاشوراء بكلمة واحدة: أن نطيع الله ورسوله

يقول الله سبحانه في كتابه المجيد: «**يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا اللهَ ورسُولَهُ ولا تَوَلَّوا عَنْهُ وأنْتُم تسْمَعُون * ولاَ تكُونُوا كالَّذينَ قالُوا سَمِعْنا وهُمْ لا يَسْمَعُون * إنَّ شرَّ الدوَابِ عِنْدَ اللهِ الصُّمُ البُكْمُ الَّذينَ لا يَعْقلُون * وَلَوْ عَلمَ اللهُ فيهِم خَيْراً لأسْمَعَهُم وَلَوْ أسْمَعَهُم لَتَولَّوا وهُمْ مُعْرِضُون**» (الأنفال: ٢٠ ـ ٢٣).

دعوة للحياة

في هذه الآيات يريد الله سبحانه أن يقول للناس جميعاً، إنّ عليهم أنْ يسمعوا كلامَ الله بعقولهم وقلوبهم كما يسمعون ذلك بآذانهم، لأنّ كلمات الله ليست مجرّد كلمات تدخل في أذن لتخرج من أخرى، ولكنها كلمات يخاطب الله فيها عباده، بحيث يعيش الإنسان معها في تواصل مع الله، فيتصوّر الإنسانُ نفسه أنّ الله يخاطبه ويتحدّث معه ليوجّهه وليفتح له أبواب السعادة في الدنيا والآخرة.

لذلك، لا بدّ لنا من خلال هذه الآيات أن نسمع كلام الله، ليتحوّل إلى طاعة له سبحانه، وأن نسمع كلام رسول الله ليتحوّل إلى طاعة له (ص) «**يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا أطيعُوا اللهَ ورَسُولَه ولاَ تَوَلَّوا عنْهُ وأنْتُم تَسْمَعُون**» أي لا تُعرضوا وتتولوا وتبتعدوا عن كلام الله وكلام رسوله وأنتم تسمعون ذلك، لأنّ السمع يمثّل مسؤولية، وهذا هو ما تشير إليه الآية الكريمة عندما يتحدّث الله عن أصحاب النار «**وقالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أو نَعْقِلُ ما كُنَّا في أصحَابِ السَّعِير**» (الملك: ١٠) لو كنا نسمع الكلام كما يجب أن يُسمع، أو نعقله كما يجب أن يُعقل لهدانا كلام الله إلى طريق الجنّة، ولكننا أغلقنا آذاننا وعقولنا فلم نحصل على هذه النعمة.

«**ولا تَكُونُوا كالَّذينَ قالُوا سَمِعْنا وهُمْ لا يَسْمَعُون**» لأنّهم كانوا يسمعون بآذانهم ولا يسمعون بعقولهم «**إنَّ شرَّ الدوَاب عند الله**» الله يعطي مثلاً لهؤلاء الناس الذين يملكون أسماعاً لا يحرّكونها في معرفة الخير، ويملكون ألسنةً لا يحرّكونها في طريق العلم والمعرفة «**إنَّ شرَّ الدوَاب عِنْدَ الله الصُّم**» الذين لا يسمعون «**البُكْم**» الذين لا ينطقون «**الَّذين لا يَعْقلون**» وهؤلاء تركهم الله لأنفسهم «**لأسْمَعَهُم ولَوْ أسْمَعَهُم لَتَولَّوا وهُمْ مُعْرِضُون**».

وهكذا يؤكد القرآن لنا أنّ دعوة الله إلينا في إطاعته وإطاعة رسوله هي دعوة للحياة وليست دعوة للموت، لأنّ الإنسان عندما يموت، فإنّه ينتقل من حياة إلى حياة، فهناك حياةٌ نعيشها، وهي الحياة التي نتحمّل فيها المسؤولية، وهناك حياةٌ ننتقل إليها وهي الحياة التي نواجه فيها نتائج المسؤولية «**يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وللرسولِ إذا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُم**» (الأنفال: ٢٤) لأنّ الله يريد للإنسان أن يعيش الحياة المعنوية كما يعيش الحياة المادية، ويعيش الحياة الروحية والفكرية كما يعيش الحياة الحسيّة.. فأنت لست حيّاً لمجرّد أنّك تتنفّس وتتحرّك وتنطلق في حياتك لما تريد، ولكن أن تكون المهتدي، تلك هي الحياة، أن تكون الواعي، تلك هي الحياة، أن تكون الإنسان الذي يعيش مسؤوليته ويتحمّلها، تلك هي الحياة «**يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وللرسولِ إذا دَعَاكُم لِمَا يُحيِيكُم**» أي لما يجعل من حياتكم في الدنيا حياة معنوية روحية فكريّة قائمة على أساس المسؤولية، وحياة في الآخرة تنفتحون فيها على نعيم الله وعلى رضوانه.

١٠ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٦ أيار ١٩٩٧م

وقد ورد في حديث الإمام محمد الباقر وهو يستوحي قوله تعالى «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جميعاً» قال (ع): «**تاويلها الأعظم، مَنْ نقلها من ضلال إلى هدى**» الإحياء هنا، أنّ الإنسان قد يستوحي من الحياة المادية الحياة الروحية، فأنت عندما تنقل الإنسان من حالة الضلال إلى حالة الهدى، فقد أحييت الإنسان، وهكذا عندما تنقله من حالة الجهل إلى حالة العلم، ومن حالة التخلّف إلى حالة التقدّم، ومن حالة اللامبالاة إلى حالة المسؤولية.

ليكن عقلك عقل الحقّ

«**يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وللرّسولِ إذا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكم**» وهذه الآية تدعو الإنسان إلى أن يقف أمام كلّ خطابات الله، وما أكثر خطابات الله في القرآن «**يا أيّها الناس**» و «**يا أيّها الّذينَ آمَنُوا**». فعندما تستمع إلى الخطاب، إعرف أنّ الخطاب موجّه إليك، وأنّه سبحانه يدعوك إلى أن تعيش الحياة الروحية والمعنويّة التي ترتفع بك إليه تعالى «**واعْلَمُوا أنّ الله يحُولُ بيْنَ المَرْءِ وقَلْبِه**» (الأنفال:٢٤) فالله يسيطر على الإنسان سيطرة كاملة، فيحول بينه وبين قلبه، بمعنى أنّ الله تعالى أقرب إلى قلبه، ولذلك، فإنّ قلبه يتحرّك من خلال إرادة الله حيث يستطيع أن يحوّله كيفما يشاء.. ولذلك نقول في الدعاء: «**يا مقلّب القلوب**» والله يحدّث النبيّ (ص) «**لَوْ أنْفَقْتَ ما في الأرْضِ جميعاً ما ألّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِم، ولكنّ اللهَ ألّفَ بيْنَهُمْ إنّهُ عزيزٌ حكيمٌ**» (الأنفال:٦٣) فالله هو الذي يملك قلبك وعقلك، وهو القادر على أن يحول بينك وبين قلبك، وبينك وبين عقلك، فحاول أن يكون عقلك منفتحاً على ربّك ليكون عقلك عقل الحقّ وعقل الخير، وقلبك قلب الحق وقلب الخير «**واعْلَمُوا أنّ اللهَ يَحُولُ بيْنَ المَرْءِ وقَلْبِه وأنّهُ إلَيْه تُحْشَرُون**» سوف تحشرون إلى الله لتقدّموا حسابكم عنده يوم لا حساب إلاّ حسابه «**يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لنفسٍ شيْئاً والأمْرُ يَوْمَئذٍ لله**» (الانفطار: ١٩).

حاول أن يكون عقلك منفتحاً على ربّك، ليكون عقلك عقل الحقّ وعقل الخير

«**واتّقُوا فتْنةً لا تُصيبَنّ الّذينَ ظَلَمُوا منْكُم خاصّةً**» (الأنفال: ٢٥). اتّقوا المشاكل التي قد يقوم بها بعض الناس، وقد يتحرّك بها بعض الذين يظلمون، ولكنها لا تقتصر عليهم، وإنّما تمتدّ كلى كلّ الناس، حتى الناس الذين لا دخل لهم في المسألة، ولذلك، علينا أن نراقب من خلال هذه الآية كلّ الذين قد يثيرون فتنةً موجّهة إلى شخص خاص أو إلى جماعة خاصة، ولكنّ تأثيرها السلبي يطاول الناس كلّهم.. إنّ الفتنة عندما تنطلق في أيّ مجتمع من المجتمعات، فإنّها تكون كشرارة النار عندما تشتعل في البيدر، فإنّها قد تشعل في البداية تكون سنبلة واحدة، ولكنها تمتد لاحقاً إلى البيدر كله، عندما تكون الأجواء ملائمة لانتشار النّار.

حتى تبقى عاشوراء في وجداننا

«**واتّقوا فتْنةً لا تُصيبَنّ الّذينَ ظَلَمُوا منْكُم خاصّةً واعْلَمُوا أنّ اللهَ شديدُ العقَاب**» إنّنا عندما نؤكد الموقف من خلال هذه الآية لنخرج من عاشوراء بكلمة واحدة: أن نطيع الله ورسوله، لأنّ الله ورسوله كانا الأساس في الوجدان الحسيني والحركة الحسينية وفي المسيرة الحسينية.. نخرج من عاشوراء ليكون الله ورسوله الأساس كله فيما نحمل من فكر وفيما نعيش من عاطفة، بحيث تكون نتيجة عاشوراء في كلّ الجهد الذي بذلناه، والدموع التي سكبناها، والأوضاع التي تحرّكنا فيها، والشعارات التي طرحناها، أن نطيع الله ورسوله في الأمور الصغيرة، في حياتنا الشخصية، في حياتنا مع عوائلنا، في حياتنا مع جيراننا، ومع الناس من حولنا ممن نتعامل معهم ويتعاملون معنا، ممن نعيش معهم، ويعيشون معنا، ألاّ نقدّم رِجلاً ولا نؤخّر أخرى حتى نعلم أنّ ذلك لله رضى، بحيث يكون هذا الهاجس موجوداً في أذهاننا، عندما تتكلّم معي وأتكلّم معك، عندما تتحرّك معي أو أتحرّك معك، عندما تنفصل عني أو انفصل عنك، عندما تلتقي بي أو ألتقي بك، عليك أن تفكّر أين رضى الله في ذلك؟ بحيث إذا عرفت أنّ الله لا يرضى بذلك وقفت، وإذا عرفت أنّ الله يرضى بذلك تحرّكت.

إنّ كلمة أهل البيت (ع) عندما يشيرون إلى خطّهم «**رضى الله رضانا أهل البيت**» هذه التي قالها الحسين (ع) وقالها العديد من أهل البيت (ع): «**رضى الله رضاها أهل البيت**» نحن نرضى بما يرضاه الله سبحانه، لا نرضى لأجل أيّ جهة من الجهات، فليس عند أهل البيت (ع) حالةٌ شخصيّة أو نوازع شخصيّة، كلّ ما عندهم أن يراقبوا رضى الله ليتبعوه، وسخطَ الله ليبتعدوا عنه. وقد قال الإمام الباقر (ع): «**مَنْ كان ولِيّاً لله فهو لنا وليّ، ومَن كان عدوّاً لله فهو لنا عدوّ، ولا تُنال ولايتنا إلاّ بالورع**» أي الورع عن محارم الله.

هذا هو خطّ أهل البيت (ع)، أن توالي مَن والى الله وتعادي مَن عادى الله، ألاّ تتحرّك إلاّ من خلال رضوان الله، وقد قال عليّ (ع) لأصحابه: «**ألاَ وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألاَ وإنّكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد**».

لتكن خلاصة كلّ الجهد الذي بذلناه في عاشوراء، طاعة الله والرسول والاستجابة لله وللرسول لما يدعواننا إليه في القضايا الصغيرة والكبيرة، وعلينا ألاّ نعتبر عاشوراء موسماً ذهب كما تذهب المواسم لننساه وينسانا، وإنما نعتبر عاشوراء امتداداً للخط الحسيني الذي هو الخطُّ الإسلامي الأصيل.. لتبقى كلُّ أيامنا عاشوراء في معنى الرسالة، ولتبقى كلُّ أرض عندنا كربلاء في معنى التحدّي والمواجهة.. من خلال ذلك نعتبر أنفسنا أننا ربحنا أنفسنا في عاشوراء، وربحنا مستقبلنا في عاشوراء، وربحنا الدنيا والآخرة مع الحسين وجد الحسين وأب الحسين وأم الحسين، ومع الله أولاً وأخيراً.

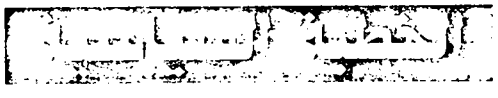

ذكرى اغتصاب فلسطين

بالأمس مرّت ذكرى اغتصاب فلسطين وإنشاء ما يُسمّى بدولة إسرائيل، مرّت بهدوء دون أن تثير الكثير من الاهتزاز الوجداني في الواقع العربي والإسلامي، لأن إسرائيل تحولت إلى أمر واقع يفرض نفسه على الأفق السياسي كله بحيث أصبحت مواجهتها تعتبر تطرفاً بعيداً عن الواقعية السياسية. لقد ركّزت وجودها بكل قوة حتى أصبح الكثيرون يفكرون ماذا نستطيع أن نحصل منها ولم يعد أحد يفكر ـ إلاّ القليلين ـ كيف نستطيع أن نزيلها ونهزمها.

لذلك، كان عندهم تخطيط، بحيث أن كل يهودي في العالم كان يعيش هذا الحلم وكان يتحرك بجهده الخاص في سبيل أن يتكامل مع اليهود الآخرين.

في كل الأشياء، ولذلك كانوا ينتقلون من مرحلة إلى مرحلة ليدرسوا المرحلة التي كانت قبل ذلك وما هي نقاط الضعف فيها

لينتقلوا إلى المرحلة الجديدة. أما العرب، أما المسلمون فقد كانوا في غفلة مطلقة عن ذلك بحيث أن المسألة لم ترد عندهم. حتى أن الفلسطينيين كانوا لا يعيشون حركة الخطر الذي بدأ ينمو في داخلهم عندما كانت فلسطين بيد العرب أو بيد المسلمين، ولذلك كانوا يتحركون على طريقة اللعبة السياسية وعلى طريقة الحرتقات السياسية وما إلى ذلك، حتى قال شاعرهم إبراهيم طوقان وهو يلتفت إلى السياسيين الفلسطينيين سنة ١٩٣٦ قال لهم:

في يدينا بقية من بلاد فاستريحوا كي لا تطير البقية

إننا نلاحظ أن عنصري التخطيط والوحدة، لم يقتصر على المتدينين اليهود بل إن العلمانيين ضموا جهدهم إلى المتدينين، في الوقت الذي لا يزال العرب يعيشون في حالة اهتزاز وتمزق وانهيار بحيث لا يملكون أي نوع من الوحدة أو التنسيق أو التضامن بينهم في قضاياهم الوطنية والقومية. وربما كان من بين الأسباب التي ساهمت في الهزيمة هو غياب الشعب العربي عن الساحة الفاعلة بفعل قوانين الطوارىء، وسيطرة المخابرات على كل مقدراته وحرياته. حتى أن الشعب لا يملك أية حرية في اختيار حكامه وفي مواجهة القضايا الكبرى، بل كانت الأمور تُدار من قبل عدة أشخاص هنا وهناك، أو من قبل شخص واحد مرتبط بالأجهزة الدولية لحماية مصالح الاستكبار العالمي من خلال إثارة الحروب والمنازعات والفتن الطائفية والمذهبية التي تضعف مواقعهم وتصادر كل عناصر الوحدة فيما بينهم.

دعوة للتوحّد حول القضية

إننا ندعو الجميع من مسلمين وعلمانيين إلى التوحد حول القضية الأساسية المعاصرة التي اختصرت في مدى الخمسين سنة تاريخ المنطقة كلها وهي قضية فلسطين وتجميد كل خلافاتهم الطارئة التي أكلت الواقع السياسي كله، والعمل على اكتشاف سر الوحدة في القضايا السياسية المعاصرة. وندعو الفلسطينيين إلى العودة إلى تاريخ الجهاد من أجل إنتاج الانتفاضة من جديد لأنهم لا يملكون في الواقع السياسي المعاصر أية فرصة للحصول على أي موقع للحرية والعزة والكرامة. إن على الواقع العربي والإسلامي أن يواجه السياسة الأمريكية التي تدعم إسرائيل دعماً كلياً لتحقق كل أهدافها في السيطرة والاستيطان وتهويد فلسطين كلها وذلك بالتخطيط. على العرب أن يعملوا لا أن يحتجوا، لا أن يناقشوا، لا أن يقدموا شكوى إلى مجلس الأمن، بل أن يعملوا لربط كل السياسة العربية بالإقتصاد والأمن وغير ذلك بالموقف الأمريكي من القضية كلها لتشعر أمريكا عندما يقف العرب في موقع واحد ليقاطعوها اقتصادياً وأمنياً وسياسياً بما يستطيعون إذا انحرفت إلى الخط الإسرائيلي كما تفعل الآن، لتشعر أمريكا بأن موقفها السياسي يكلفها الكثير من الخسائر في المنطقة كلها، لأن أمريكا لا تهتم، أمريكا التي تحكمها الشركات الاحتكارية، أمريكا تتحرك في العالم من أجل أن يكون اقتصادها هو الاقتصاد الأقوى على مستوى العالم كله.

بعيداً عن الشعارات

إن أمريكا لا تهتم بالشعارات التي يمكن أن تتحدث عنها بالموت أو غير ذلك. إذا بقيت هذه الشعارات شعارات معلقة في الهواء. إن أمريكا تهتم كثيراً عندما يتحرك العالم الإسلامي كله من أجل أن يقاطعها في بضائعها وفي منتجاتها وفي مصالحها، عند ذلك ينطلق الذين يقولون «الموت لأمريكا» على مستوى العالم ليعملوا على الموت الاقتصادي لأمريكا في واقع الشعوب، وعلى الموت السياسي والأمني لأمريكا. لأن القضية في العالم هي قضية الاقتصاد. فإذا انطلق الناس من أجل أن يواجهوا الواقع السياسي والاقتصادي الأمريكي فإن أمريكا تحسب حسابها، لأن الشركات التي تتحرك وراء الإدارة الأمريكية سوف تحسب حساب ذلك.

تمويل الإقتصاد الإسرائيلي بأموال العرب

إن أمريكا تقدم لإسرائيل في كل سنة ما يقارب الثلاثة مليارات من المساعدات العسكرية والاقتصادية، وأمريكا تأتي بهذا كله من أرباح البترول العربي والإسلامي ومن خلال الأرصدة العربية والإسلامية الموجودة في البنوك الأمريكية، ومن خلال البضائع الأمريكية التي تسيطر على واقع الاقتصاد في شؤون العالم. لكننا إذا كنا قاطعنا بضائع أمريكا بطريقة وبأخرى واستبدلناها ببضائع أخرى يابانية أو آسيوية أو أوروبية أو غير ذلك فإن أمريكا سوف تحسب حساباً. لكنني كنت أقولها على مستوى النكتة أننا نسير في الطريق في المظاهرات في الواقع العربي ونصرخ الموت لأمريكا وكل واحد منا يحمل في يديه سيجارة «مالبورو» والسيجارة تقول له لتعش أمريكا وليعش اقتصادها ولسانك يقول الموت لأمريكا. أيضاً تقول الموت لأمريكا وأنت تشرب ـ عندما يأتيك الحر ـ تشرب المرطبات الأمريكية! كيف تموت أمريكا من شعوب تعمل على إحياء الاقتصاد الأمريكي وعلى إنتاج كل اقتصاد أمريكا. لا بد لنا أن نفكر بهذه الطريقة لتشعر أمريكا بأن موقفها السياسي يكلفها الكثير من الخسائر في المنطقة كلها.

من بين الأسباب التي ساهمت في الهزيمة هو غياب الشعب العربي عن الساحة الفاعلة بفعل قوانين الطوارىء وسيطرة المخابرات

إن أمريكا تعمل الآن في قضية التسوية على إعادة المفاوضات بعيداً عن تحقيق أي هدف من ناحية واقعية لأن المطلوب عندها إبقاء الحركة السياسية التفاوضية للإيحاء فقط بأن الدور الأمريكي لا يزال مستمراً، في الوقت الذي تحاول فيه أمريكا إعطاء الفرصة لإسرائيل لاستكمال خطتها الاستيطانية وصولاً إلى ضم القدس وتهويدها بشكل كامل حتى لا يكون للفلسطينيين شيء يفاوضون عليه، لا سيما أن الناطق باسم الخارجية الأمريكية يقول إن البناء في جبل «أبي غنيم» في القدس هو مشروع سكني إسرائيلي وليس مستوطنة فلا يدخل في حساب رفض المستوطنات.

إن الأساس في فشل المبعوث الأمريكي «روس» هو أن المطلوب من الفلسطينيين التسليم لإسرائيل لشروطها من دون أي قيد أو شرط، وهذا هو الذي يجب على الجميع أن يرفضوه بكل قوة ووحدة وصمود في ذكرى اغتصاب فلسطين من قبل اليهود لتقوم على أنقاضها دولة إسرائيل. علينا أن نعرف أننا من وجهة نظر إسلامية شرعية فقهية لا يجوز لنا أن نعترف بإسرائيل، لا يجوز لأي مسلم يحترم إسلامه ولا يجوز لأي عربي يحترم عروبته على طريقة الإمام الحسين (ع) نقول للعرب الذين يتحركون «إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون لأن الأحساب العربية لا تبيح للعربي أن يعترف بمن يغتصب أرضه وبمن يهدم داره وبمن يشرّد شعبه لا يمكن لذلك من قريب أو بعيد لو اعترف العالم كله بإسرائيل فلن نعترف بها لأن الله لا يقبل منا ذلك من قريب أو من بعيد.

المحور العدواني

وبالانتقال إلى القضية الثانية في الواقع الإسلامي إلى ما يجري في تركيا لأن تركيا دخلت في ساحة الخطر على المستقبل

في المنطقة كلها، لا نزال نرى أن الواقع التركي الداخلي الذي يتحرك من اهتزاز إلى آخر بفعل الحرب الدائرة بين الحكومة هناك وحزب العمال الكردي، وبفعل الأوضاع المعقدة بين الدولة هناك والجيش وبين الإسلاميين الذي يتحرك من اهتزاز إلى آخر بفعل التدخل الأمريكي العامل على إدخال تركيا بشكل مباشر في السياسة الإسرائيلية في المنطقة لخلق محور عدواني جديد ضد إيران وسوريا وكل حركات التحرر في الواقع العربي والإسلامي.

إننا نذكر بالتقدير موقف الرئيس أربكان في مساعيه الإسلامية للإفلات بتركيا من القبضة الأمريكية ـ الإسرائيلية مع إدراكنا لصعوبة هذا الموقف أمام ضغط الجيش التركي الذي يمسك بالسياسة التركية بيد من حديد لأن دوره هو هذا الدور.

وقد كان لقرار أربكان في الإعلان عن تأجيل المناورات البحرية بين تركيا وإسرائيل بمشاركة أمريكية مما يعني إمكانية إلغائها في المستقبل، كان له الأثر الكبير لدى المسلمين العاملين على عودة تركيا إلى الصف الإسلامي لتعزيز علاقاتها العربية الإسلامية لأن مصلحتها تكمن في ذلك.

إننا نعتزّ ونرفع رؤوسنا عالياً بالعمليات النوعية البطولية التي قام بها المجاهدون في مواجهة المحتلّين

إننا ندعو إلى مراقبة الواقع السياسي والعسكري التركي لأنه سوف يكون له تأثير كبير على مستوى المنطقة كلها في كل قضاياها الحيوية ولا سيما في التحرك بين وقت وآخر لاجتياح الأراضي العراقية بحجة ملاحقة حزب العمال الكردي، وندعو إلى عدم التهوين والتخفيف من الحلف الإسرائيلي ـ التركي العسكري بمساعدة أمريكا، كما يحاول بعض الحكام العرب الحديث عن ذلك. ثم لا بد أن نتوقف أمام تصريح الرئيس المصري الذي قال بأنه لا عودة للعلاقات بين إيران ومصر ما دامت إيران ـ كما يقول ـ مصرّة على سياسة الإرهاب كردّ على انفتاح إيران السياسي على دول المنطقة وعلى مصر بالذات. إننا نلاحظ أن الرئيس المصري لا يزال يتبنى الشعار الأمريكي في الحديث عن إيران في نطاق الخطة التي ترمي إلى عزل إيران سياسياً في العالم ولم تستطع أمريكا ولا مصر الإشارة إلى دليل واحد على هذا الموضوع وهو دعم إيران للإرهاب أو مشاركتها في الإرهاب، في الوقت الذي نعرف فيه أن سياسة دعم الإرهاب لا تزال تمثل الطابع لأكثر من سياسة أمريكية أو عربية.

الأكثر دعماً للإرهاب

إن الدولة الأكثر دعماً للإرهاب في العالم هي أمريكا وإن أكثر من دولة عربية تملك المال تدعم الإرهاب ضد أكثر من دولة ونحن نعرف أن هناك دولاً عربية تدعم هؤلاء المتمردين الذين يريدون أن يحطموا وحدة السودان وإسقاط الحكم بالتمويل وهم غير مسلمين، وهذه الدولة تقول عن نفسها إنها دولة إسلامية.

إنها لا تزال تمثل الطابع لأكثر من سياسة أمريكية أو عربية في المنطقة ولكن من وراء ستار أمني يحاول إخفاء الواقع الذي يتحرك في هذا الاتجاه. أما إيران فهي تدعم الشعوب في حركة التحرير ولا سيّما الشعب الفلسطيني، ولا ندري هل يتذكر الرئيس المصري الذي يوزّع كلمة دعم الإرهاب على إيران وعلى غيرها هل يتذكر أن أمريكا تتهم مصر في عهد جمال عبد الناصر بدعم الإرهاب إن كلام دعم الإرهاب وممارسة الإرهاب هو صوت ترفعه أمريكا ضد كل الذين لا يخضعون لها وضد الذين لا يسقطون أمام سياستها ضد الشعوب.

على الدولة أن تخلص لمواطن منطقة البقاع

وبالعودة إلى الوضع الداخلي نلاحظ أن الدولة لم تنجح في سياستها الاقتصادية على مستوى حل المشكلات الاجتماعية وإبعاد شبح الجوع عن المواطنين لا سيّما في مناطق البقاع التي تعيش في حالة انهيار اقتصادي غير معقول لأن منطقة البقاع هي منطقة زراعية في ظروف صعبة جداً. ونحن نعرف أن الزراعة في البقاع كما في مناطق أخرى ليست محمية من قبل الدولة بل إن سياسة الدولة الاستيرادية تعمل على استيراد مواد المنتجات الزراعية من دول أخرى بما يجعل المزارع البقاعي حائراً لا يستطيع حتى أن يدفع أجرة قطف الثمار التي يزرعها وعند ذلك يخسر في زراعته أكثر مما يربح لأنه لا يربح شيئاً.

لقد أخلص المواطن البقاعي في الدعوة إلى عدم زراعة المخدرات لضررها ولكن الدولة لم تكافئه بالجميل على هذه الخدمة الكبرى التي ضحّى فيها المزارع البقاعي أكبر التضحيات لأن هذه الزراعة بالرغم من أنها كانت سيئة كانت هي الزراعة الوحيدة في غياب تخطيط الدولة التي تكفل له عيشه. ولذلك نقول إن الدولة لم تستطع أن تقنع مواطنيها لا سيما المواطنين في المناطق المحرومة جداً، لم تستطع أن تقنعهم بأنها دولتهم التي تخطط لهم والتي تشرف على اقتصادهم من قريب أو من بعيد لا سيّما في مناطق البقاع التي تعيش حالة انهيار اقتصادي غير معقول من دون أن تقوم الدولة بأية مبادرة في مواجهة المشاكل الهائلة التي يعيش المواطنون في داخلها مما يفرض على الجميع التحرك من أجل القيام بعمل إنقاذي للموت البطيء الذي يعاني منه الناس في هذه المنطقة أو في منطقة عكار وغيرها من المناطق المماثلة.

إننا ندعو في لبنان إلى حركة سياسية واعية موحدة للوقوف مع الشعب بكل قوة وتخطيط، ونريد للشعب اللبناني أن يجد وحدته في مواجهة الإرباك السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يضغط على الوطن كله، كما نريده أن يتوحّد صفاً واحداً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وفي دعم المجاهدين في هذا المجال.

وأخيراً إننا نعتز ونرفع رؤوسنا عالياً بالعمليات النوعية البطولية التي قام بها المجاهدون في مواجهة المحتلين وتصدّيهم البطولي لمحاولات التقدم الإسرائيلي ولا سيما في البقاع الغربي ليل أمس ـ الخميس ـ مما أدى إلى إنزال الخسائر الكبيرة بالعدو وإسقاط عنفوانه وإعادة العنفوان إلى الأمة. وندعو إلى الوقوف وقوف الأمة كلها معهم في خط المواجهة للاحتلال والعدوان الإسرائيلي من أجل التحرير.

«إنّهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»، إنهم هم الذين يعيشون في ساحة كربلاء وفي ساحة عاشوراء لأنهم عاشوا الحسين وأهل بيته وأصحابه دماً عندما عاشهم الآخرون دموعاً. دماً لا يسيل منهم بأيديهم كما يفعل الكثيرون الذين يحملون السيوف من أجل أن ترتد على رؤوسهم، إنهم يحملون بنادقهم من أجل أن ترتد على رؤوس أعدائهم وإنهم يحملون سيوفهم كما قال أصحاب أهل البيت (ع)، يحملون سيوفهم ليغمدوها في صدور أعدائهم ولا يحملون سيوفهم ليطلقوها على رؤوسهم دون معنى حتى في مسألة الحزن على الحسين لأن الحسين يريد حزن الرسالة، يريد حزن البطولة، يريد الدم الذي يتحول أنهاراً من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

FEDERAL BUREAU OF INVESTIGATION

Date of transcription 01/25/2001

The following is a verbatim translation of the item identified below.

Case: 265B-CE-82188
ID: S01071003
1B Number: 1B281
Document Description: Excerpt from a brochure of a political nature.

in the entire region. And we still see the interior Turkish reality, which moves from one tremor to another due to the war between the government there and the Kurdistany Labor Party, and due to the complicated situation between the government there and the military and the Muslims, and which moves from one tremor to another due to the American intervention which works to involve Turkey directly in the Israeli policies for the region in order to create a new enemy from against Syria and Iran and all the liberation movements in the Arabic and Islamic reality. We appreciatively mention the stand of President Arbakan [Phonetic Spelling] in his Islamic efforts to escape with Turkey from the American-Israeli hold with our realization of the difficulty of this situation in front of the pressure of the Turkish army which controls the Turkish politics with an iron fist because that is its rule.

And Arbakan's decision to delay the naval maneuvers between Turkey and Israel with the cooperation of America, which means that it could cancelled in the future, had a strong impact on the Muslims who are working to bring Turkey to the Islamic ranks to improve its Arabic Islamic relationship because its benefits lays in that.

We ask [everyone] to observe the Turkish political and military reality because it will have a great impact on the entire region and on all its vital situations to include the movement from time to another to invade the Iraqi territories with the excuse of chasing the Kurdistany Labor party. And we ask to not ignore or lessen [the impact of] the Israeli-Turkey coalition which is aided by America, as mentioned by some Arab leaders. And we must then stop at the statements of the Egyptian president when he said that there will not be a reestablishing of the relations between Egypt and Iran as long as Iran, as he says, insists on carrying out the

Investigation on 01/25/01 at Charlotte, NC

File # 265B-CE-82188 Date dictated 01/25/01

by L.S. Elgamiel, Hesham A.

This document contains neither recommendations nor conclusions of the FBI. It is the property of the FBI and is loaned to your agency; it and its contents are not to be distributed outside your agency.

terrorist policies as an answer to Iran's political receptiveness towards the nations of the region and specifically, Egypt. We notice that the Egyptian president still adopts the American banner as he talks about Iran within the plan to politically isolate Iran from the rest of the world. And neither America nor Egypt could point to one piece of evidence on that issue, which is Iran's support for terrorism or its involvement in terrorism. In the time when we know that the policy of supporting terrorism represents the major portion of more than one American or Arab policy.

That is More Supporting to Terrorism

Among the countries that support terrorism the most in the world is America, and more then one Arab countries who posses the finances supports terrorism against more than one country. And we know that there are Arab countries support those rebels who want to destroy the unity of Sudan and to overtake the rule by financial support and they are non-Muslims, and that country claims to be Islamic. It still is the case for more than one Arabic or American policies in the region, but behind a security blanket that tries to hid the reality which moves in that direction. As far as Iran, it supports the citizen in the liberation movement including the Palestinian citizens. And we don't know if the Egyptian president who brands Iran and others with supporting terrorism, does he remember that America accused Egypt during the ruling of Gamal Abed AL-Nasser of supporting terrorism. The talk of supporting terrorism and practicing it is voice raised by America against all of those who don't bow to it and fail against its policies against the citizens.

The Nation Must Be Faithful to the Citizens of the Beka'a

As we return to the internal situation we find that government has not succeeded in its economical policies to solve its social problems and to distance the ghost of hunger from the citizens including the Beka'a territories which lives in an unbelievable condition of economic deterioration because the Beka'a area is an agricultural area that is in a very difficult situation. And we know that farming in the Beka'a is as in other areas is not protected by the government, but [on the contrary] the government's import policies works on importing the agricultural products from other countries which makes the Beka'ay farmer confused, can't even pay the price of the seeds he cultivates and then he loses more form his farming than he gains, because he does not gain anything.

The Beka'ay citizen has been faithful in calling for not cultivating drugs for its danger, but the country has not rewarded them for their huge favors, because this line of farming, although

it was bad, it was the only type available with the absent of the government planning which provides his sustenance. And for that we can say that the government could not convince its citizens, including those in the deprived areas, could not convince them that it is their government that plan for them and oversees their economy from near or far, including the Beka'a areas which is going through a phase of unbelievable economic deterioration without having the government doing anything to solve the great problems of the citizens who live within it, which necessitates on everyone to move in an effort to save form the slow death which the people of that area, or from Akkar or other similar areas suffer from.

We call for an educated united political movement in Lebanon to stand with the public with all forces and planning. And we want for the Lebanese citizens to find its unity in facing the political, economical and social mess that is pressuring the entire nation. As we want them to unite in facing the Israeli occupation and to support the Mujahedean [fighters for the cause of Allah] in that effort.

And finally, we are proud of, and raise our heads up high for heroic missions which was conducted by the Mujahedean in facing the occupation and their heroic opposition to the Israeli advancement efforts, including the Western Beka'a last night, Thursday, which resulted in great losses for the enemy and destroying his pride and returning the pride to the nation. And we call for the entire nation to stand with them in defending the Israeli occupation and aggression for the sake of liberation.

"They are youth who believed in the Lord and we gave them inspiration." [verse from the Koran] They are those who live in memory of Karbala and Ashoura [historic battles in Islamic history] because they she their blood for Al-Hussein and his family members and friends while others just shed their tears. Their blood is not shed amongst themselves, as many of those who hold the swords on top of their head. These ones hold their guns to use against their enemies and they hold their swords, as the family of the house said [the house of Al-Hussein, son of the prophet] they hold their swords to stick it in their enemies' chests and not to carry it over their heads without a meaning even while in mourning on Al-Hussein, for Al-Hussein wants the mourning of the message, the mourning of the heroism, wants the blood that turns into rivers so the word of Allah becomes the high one and the word of the devil is the low one.